أسماء الجسد الإنساني
دراسة لغوية

م.م. بشرى غازي علوان
الجامعة العراقية/ كلية البنات

المقدمة

إن المتأمل فيما وصل إلينا من مؤلفات اللغويين العرب في بيان أعضاء جسد الإنسان تتضح له الدقة عند العربي في تفصيل أعضاء بدنه الظاهرة والباطنة ووصف ما يستحسن منها وبيان مايستقبح فيها وإيضاح ما يعتري هذه الأعضاء من أعراض أو آفات ونحو ذلك، وحين نزل القرآن الكريم ودعت الضرورة إلى تفسير آياته وفهم معانيه، كان مجال خلق الإنسان من أبرز مقاصد اللغة التي أخلصت بالتأليف، حيث برز هذا الإهتمام وتلك العناية في ظهور أولى بواكير هذا المجال – في حياة الإنسان– على يد نخبة من القدماء كأبي عمرو بن كركرة، والنضر بن شميل، وقطرب، وأبي عمرو الشيباني والمفضل بن سلمة، وأبي عبيدة والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، وأبي محمد بن ثابت وغيرهم كثير. تلا ذلك ضم هذا المجال إلى غيره من المجالات الأخرى في كتاب واحد كما فعل أبو عبيدة في كتابه (الغريب المصنف)، وابن سيده في كتابه (المخصص)، والفكرة التي قامت عليها هذه الرسائل والموسوعات هي جمع الكلمات ذات الملامح المشتركة وجعلها تحت باب واحد وهو ما عرف في الدراسات الحديثة فيما بعد بنظرية الحقول الدلالية.

فيما يعد كتاب (خلق الإنسان) لثابت أجمع كتاب في هذا المجال، بينما يعد كتاب (خلق الإنسان) للزجاج (ت ٣١١هـ) من المختصرات في هذا المجال.

وسأتناول فيما يأتي بالبحث أسماء أعضاء الجسد الإنساني وما فيها – دون الصفات– دراسة لغوية تندرج تحتها الملامح الصوتية والملامح الصرفية.

الملامح الصوتية:

أولا: التخفيف: وهو طريق من طرق التسهيل في العربية ويمكن تقسيمه إلى قسمين أحدهما خاص بالهمزة وهو ضد التحقيق قال سيبويه: «واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يحققْها، لأنه بعد مخرجها ولانها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد وهي ابعد الحروف مخرجا فثقل عليهم ذلك، لأنه كالتهوع»[١] ونظرا للجهد العضلي المبذول في هذا الصوت فقد عده معظم الدارسين من اشق الأصوات وأصعبها[٢] وقد ذكر القدماء أن تخفيف الهمزة لغة قريش وأكثر أهل الحجاز[٣] ومن أسماء الجسد التي خففت همزتها:

*الرأس: قال الفراء العرب تقول: الراس بلاهمز إلا تميم فانهم يقولون: الراس[٤].

*الثندوتان: مغرز الثديين وما حولهما من لحم واحدتها ثندوة وثندؤة يهمز ولا يهمز فمن همزها ضم أولها ومن لم يهمزها فتح أولها فإذا همزت فهي فعللة وإذا فتحت فهي فعللة أو فعلوة قال أبو عبيدة: كان رؤبة يهمز الثندؤة والعرب لا تهمزها(٥).

الآخر: تخفيف الحركة بإسكانها وهي لغة مطردة في كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وجائزة في كل ما عدا ذلك وخاصة مما كان على وزن (فعل) كعقب و(فعل) كضلع(٦)، ومن اسماء الجسد التي وقع فيها هذا النوع من التخفيف:

*الشعر: بفتح العين وإسكانها قال الفراء: ومثل هذا مطرد في كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق(٧).

*الأذن: بسكون الذال تخفيف من أذن بضمها مثل عنق وطنب وظفر وكل ذلك يجيء فيه التخفيف على اجتماع الجميع في الوزن الاتفاق في التكسير تقول أذن وآذان كما تقول طنب وأطناب(٨).

*خثلة البطن وخثلته: بإسكان الثاء وفتحها ما بين السرة إلى العانة قال أبو عبيد: التخفيف أكثر(٩).

* عُكدة اللسان وعكدته: بإسكان الكاف وفتحها: أَصلها وعقدته عن أبي حاتم(١٠).

* العضد والعجز والعضد والعجز باسكان الضادوالعين وضمهما عن أبي زيد(١١).

ثانياً: الإبدال: وهو تطور طبيعي في أصوات اللغة، يقع بين الأصوات المتقاربة مخرجا أو صفة(١٢)، وقد تنبه له القدماء وعده بعضهم سنة من سنن العرب(١٣)، غير أنه ظاهرة شائعة بين اللغات(١٤) الغرض منها التقريب بين الأصوات المتجاورة والإسهام في توفير الجهد العضلي(١٥) ويمكن تقسيمه الى قسمين:

المماثلة: وهي نوع من الانسجام الصوتي بين الحركات المتباينة في الكلمة الواحدة(١٦) وقد سماها سيبويه بالمضارعة(١٧) وقد سماها ابن جني بالتجنيس(١٨)، وقد اختلفت اللهجات العربية في هذه الأصوات، إذ يلاحظ أن من العرب من يستعمل الفتحة مثلا حيث تستعمل الكسرة أو الضمة عند قوم آخرين أو العكس، ومن أمثلة ذلك:

* المحجر والمحجر بكسر الحاء وفتحها مادار بالعين من العظم في أسفل الجفن(١٩).

- المنخران وبعض العرب يقول المنخران، قال سيبويه: إنما قالوا منخر إتباعا للكسرة وهما الخرقان اللذان يخرج منهما النفس(٢٠).

- اصبع وفيه ثمان لغات: الاصبع الاصبع الاصبع الاصبع لاصبع الاصبع الاصبع الاصبع[٢١].

ب. المعاقبة: وهي صورة من صور الإبدال اللغوي يتم من خلالها ابدال صوت بصوت آخر بينهما صلة صوتية عند جل العلماء القدماء والمحدثين كالتماثل أو التجانس أو التقارب في المخرج أو الصفة في حين يرى بعضهم عدم اشتراط تلك الصلة[٢٢]، وهي على الأرجح لهجات تفرعت عن الأصل، يروى أن قبيلة تميم تقول: فزد بالدال في فزت بالتاء[٢٣]. فإذا تقارب الصوتان تعاقبا في المخرج كما يقال جدف وجدث، ووقعوا في غاثور شر وعافور شر[٢٤] لذا يعد كل ابدال لهجة، لأن أول ما يطرأ على اللغة من تغير يحدث أولا في أصواتها وهو تغير أدى إلى تكون معظم اللهجات[٢٥]، ومن الأمثلة التي وقعت فيها المعاقبة في أسماء الجسد ما يأتي:

أ. بين الحروف:

* الهامة: وهي وسط عظم الرأس وهي العامة وقيل لايسمى رأسه عامة حتى يكون له عمامة[٢٦].

* الحنديرة والحندورة: هي الحدقة، يقال: جعلته على حنديرة عيني وحندورة عيني إذا جعلته نصب عينيك[٢٧].

* الحثرمة: الدائرة التي تحت الأنف وهي الخثرمة بالخاء المعجمة وهي العرتمة[٢٨].

* الصّماغان: مجتمع الريق الذي يمسحه الرجل إذا تكلم وفي الحديث: «نظفوا الصامغين فإنهما موضع الملكين»، قال أبو مالك السماغان وقال قطرب: الصامغان والسامغان، جانبا الفم تحت طرفي الشارب من عن يمين وشمال وهما مؤخر الفم[٢٩].

* في اللسان عكدته وهي أصله وعقدته[٣٠].

* اللهاة: اللحمة المسترخية على الحلق وجمعها لهوات ولهيات على المعاقبة[٣١].

* قطع الله أديه، يريد يديه[٣٢].

* المرادغ: مابين العنق إلى الترقوة وحدتها مردغة، وحكاها غيره بالعين[٣٣].

ب: بين الحركات:

* الوجنة قال: الفراء وحكى الكسائي: وجنة أجنة ووجنة عند اهل اليمامة، قال الفراء وسمعتها من بعض كلب، وجنة[٣٤].

* الإير: وجمعه أيور من أسماء الذكر وقال ابن السكيت هو الإير[٣٥].

* الخصية والخصية بفتح الخاء وكسرها عن ابن السكيت، قال أبو عبيدة: خصية بضم الخاء ولم أسمعها بكسر الخاء وسمعت خصياه ولم يقولوا: خصي للواحد[٣٦].

* العضد والعجز ويقال عضد وعجز بالكسر[٣٧].

* الكتد الكتت بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وقيل هو أعلى الكتف[٣٨].

* في الصدر الجناجن الواحد جنجن وجنجن وهي العظام التي إذا هزل الإنسان بدت منه وهي مواصل عظام الصدر[٣٩].

ثالثاً: القلب: يقول ابن فارس: «من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة، فإما الكلمة فقولهم (جذب وجبذ) و(بكل ولبك) وهو كثير وقد صنفه علماء اللغة»[٤٠]. ومن أمثلة القلب الواقعة في أسماء الجسد مايأتي:

* في الأذن الغضروف وبعضهم يسميهُ الغرضوف وهو فروعها ومعلق الشنف منها[٤١].

* الصفن: جلد الخصيين، قال أبو عبيدة هي الصنفة والصنفة وقد صفنته أصفنه صفنا شققت صفنه[٤٢].

* المحشي: أسفل موضع الطعام وهو الذي يؤدي الطعام إلى الغائط، قال أبو عبيدة هو الحفث والفحث للذي يكون مع الكرش[٤٣].

الملامح الصرفية:

أولاً: التذكير والتأنيث: وهو طريق من طرق التقسيم النحوي لإظهار التوافق في السياق ليكون التماسك واضحا فيها ويعبر عنه تعبيراً شكلياً في الغالب من حالاته[٤٤]، وتعد هذه الظاهرة من الظواهر القلقة الملبسة في اللغات السامية حيث يرجح أن اللغات السامية في عصورها السحيقة القديمة لم تفرق بين الجنسين، وعندما أخذ أهلها في التفريق ظهر هذا القلق وذلك اللبس والسبب في ذلك راجع إلى عدة عوامل وظروف اجتماعية[٤٥]. وقد ميز العرب بين الجنسين باستعمال العلامة كالتاء والألف المقصورة والألف الممدودة[٤٦]. غير أن طائفة من الأسماء بقيت مجردة من العلامة واكتفى العرب بالتعارف على تذكيرها وتأنيثها، وهذا ما دعا أحد الباحثين إلى الترجيح أن علامة التأنيث في العربية طارئة من الناحية التاريخية[٤٧]. وقد قامت عدة دراسات لبيان هذه الظاهرة التي تعد أسماء الجسد فيها أس الموضوع وأم الباب[٤٨]، ومن هذه الدراسات

دراسة ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) في كتاب المذكر والمؤنث، نجده يخصص لظاهرة التذكير والتأنيث في أسماء الجسد ثلاثة أبواب وذلك على النحو التالي:

الباب الأول: ما يذكر من الإنسان ولا يؤنث[٤٩] وذكر تحته اثنين وأربعين اسما تقريباً يمكن ترتيبها على النحو الآتي:

* الرأس وفيه اليافوخ والدماغ والشعر والوجه وفيه الخد والعارض واللحي والذقن والأنف والمنخر والجبين والصدغ والفم وفيه: الأنياب والنواجذ والضواحك والأضراس والحلق وفيه العين: الجفن والمحجروالمأق والحلاق والشفه والهدب والحاجب والحجاج والصدر: وفيه النحر والثدي والفؤاد والبطن وفيه الطحال: والخصر والحشا والمصير واحد المصران والظهر وفيه: العصعص والنخاع وفيه اليد والمنكب والمرفق وفيها وفي الرجل الزند والأظفار.

الباب الثاني: مايؤنث من الإنسان ولا يذكر[٥٠]، وذكر تحته أربعة عشر اسما تقريبا يمنك ترتيبها على النحو الآتي:

في الوجه: العين والأذن وفيه الفم واللسن وفي البطن الكبد واليد وفيها: العضد والكف: فيها الأصابع على خلاف الوسطى والابهام[٥١]، وفي الأصابع الأنامل والبراجم والرواجب، وفي الصدر: الضلع وفي البطن: الكرش: فيها الفحث كهيئة الرمانة ينقبض من الكرش والقتب وهي الأمعاء والرجل وفيها: الساق والفخذ والورك والعقب.

الباب الثالث: ما يذكر من الإنسان ويؤنث[٥٢]، وذكر تحته ثلاثة عشر اسما تقريبا يمكن ترتيبها على النحو التالي، العنق والعضد والفؤاد واللسان والعاتق والقفا والمعي والذراع والكراع والابهام والإبط والليت والعلباء ونستطيع أن نقول بأنّ الأصل في هذه الظاهرة هما ألفاظ البابين الأول والثاني، أما ألفاظ الباب الثالث فتشير أن ثمة تطور حدث في معيار التعارف لدى بعض القبائل العربية جنح بها إلى مخالفة الأصل لدى القبائل الأخرى مما يقوي هذا التعليل ما ذكره ابن الأنباري بأن التذكير غالب في كل من[٥٣] العنق والقفا والمعي والعلباء، بينما التأنيث غالب في الذراع وقد ذكرها بعض: (عكل)[٥٤]، وفي الإبهام وذكرها بنو أسد أو بعضهم[٥٥] وهو أمر يشير إلى أن هذه الظاهرة كانت وماتزال خاصة في أسماء الجسد قابلة للتغيير ومحتملة للالتباس لذا رأينا بعض العلماء كالأصمعي واللحياني ينكرون جواز التذكير والتأنيث في بعض هذه الأسماء، قال السجستاني قال أبو زيد القفا يذكر ويؤنث، وقال الأصمعي لا أعرف في القفا إلاّ التأنيث[٥٦]، وقال ابن الأنباري الكراع يذكر ويؤنث، حدثني أبي عن محمد بن الحكيم عن اللحياني قال: كراع والذراع يؤنثان ويذكران، قال: ولم يعرف الأصمعي التذكير فيهما[٥٧] وتفسير هذا التطور في

اللغات هو أقرب الطرق إلى واقع اللغة العربية شأن هذه الظاهرة كغيرها من الظواهر التي تعود إلى اختلاف القبائل المرجح أن الصيغة المعزوة هي الفرع، أما الصيغة التي لم تنسب فيرجح هي الأصل لشيوعها[٥٨]، والذي نلحظه في هذه الظاهرة هو أن التطور يؤخذ في الغالب منحنى الانتقال من الكل إلى الجزء فالأصل في العنق مثلاً التذكير هو الغالب فيه ثم انتقل إلى القفا والليت والعلباء حملا على المعنى قال ابن الأنباري: «الليت مذكر وربما أنث، قال الفراء كأنهم يذهبون بالليت إذا أنثوه إلى العنق... والعلباء مذكر... وقال الفراء ربما أنث وذهب به إلى العصبة»[٥٩].

ثانياً: الاشتقاق: يرى ابن فارس أن أهل اللغة إلا من شذ منهم يجمعون على أن اللغة العربية قياساً وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض فالجن مشتقة من الاجتنان والجيم والنون تدلان ابداً على الستر[٦٠]، وقد قسمه ابن جني إلى قسمين[٦١] صغير أو أصغر وكبير أو أكبر وقد عنى بالأول ما يكون في مادة واحدة تحتفظ ترتيب حروفها كضرب، يضرب، ضارب، مضروب، ضراب، مضرب إلى آخره، وعنى في الثاني ما يكون في مادة واحدة دون ترتيب حروفها كضرب، ضبر، ربض، رضب، برض، بضر، وإن هذه الصور الستة تدل على معنى واحد مشترك وقد زاد أحد الباحثين المحدثين قسمين آخرين أحدهما[٦٢] الكبير: ويعني به التشابه في مادتين تتفقان في الاحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المتغيرة كجثا وجذا والكبار وهو المعروف عند اللغويين بالنحت كالمعزة من آدم الله أعزك، والذي يهمنا من هذه الأقسام هو الاشتقاق الأصغر المحتج به[٦٣] وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها[٦٤]. وتعد أسماء الأعضاء أكبر وأوسع مجال تمت فيه عملية الاشتقاق حتى عد ذلك مطرداً في أسماء الأعضاء[٦٥]. وقالت العرب رئس إذا اشتكى رأسه وكبد إذا اشتكى كبده حتى أصبح وزن فعل مطرداً في هذا الباب كما قالوا: رأسه إذا ضرب رأسه وكبده إذا ضرب كبده حتى أصبح (فعل) مطردا في هذا الباب وبطن بالكسر عظم بطنه ونحو ذلك حتى أصبح (فعل) مطرداً في هذا الباب ومثل ذلك رؤاسي وعضادي لعظيم الرأس والعضد حتى أصبح وزن (فعاليا) مطردا في المبالغة في صفة الأعضاء[٦٦] ثم توسع في الاشتقاق من أسماء الأعضاء إلى معان مجازية كقولهم بشرته وبشرته إذا أخبرته بخبر سار يبسط بشرة وجهه وأذرع في الكلام وتذرع أكثر وأفرط وأصله مد الذراع[٦٧].

ثالثاً- المد والقصر:

الممدود هو الاسم الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة وله نظير من الصحيح أما المقصور فهو الاسم الذي آخره ألف ملتزم فتحة ما قبلها، وله نظير من الصحيح[٦٨] والفرق بينهما في كمية الصائت الطويل الذي يقع في آخره الاسم والذي على أساسه قسمت القبائل العربية القديمة إلى قسمين، قسم آثر استعمال المد وهي القبائل المتحضرة التي استوطنت الحجاز وقسم آثر استعمال القصر وهي القبائل البدوية التي استوطنت وسط الجزيرة وشرقها كتميم وأسد وقيس[٦٩] وتتفق الروايات على أن المد من لهجات الحجاز والقصر من لهجات تميم وقيس وأسد[٧٠].

ومما جاء بالقصر والمد في أسماء الجسد:

* المريطاء: وهي جلدة رقيقة بين السرة والعانة حيث تمرط الشعر إلى الرفغين يمينا وشمالاً، قال الاصمعي هي ممدودة وقال أبو زيد: تمد وتقصر، وقال الاحمر حظها القصر[٧١].

* الملطاء: وهي القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمها وهي بالمد لغة الحجاز وبالقصر لغة غيرهم[٧٢].

رابعاً: التثنية:

القياس أن يعبر بالمثنى عن المثنى ولكن الذي جاءت به النصوص من القرآن الكريم من كلام العرب يدل على خلاف هذا الأصل خاصة في أسماء الأعضاء ومما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[٧٣] وقوله تعالى: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾[٧٤] أما ما ورد عن العرب فنحو قولهم: ما أحسن رؤوسهما ما أحسن عواليهما، وضع رحالهما وغلمانهما، وإنما هما اثنان لا جماعة[٧٥] وقد هشمت رؤوسهما، وملأت ظهورهما وبطونهما ضرباً، وتقول للرجلين: خليتما نساءكما، وهم يريدون امرأتين. وتقول: خرقتما قمصكما[٧٦].

فصار التعبير بالجمع في هذه الأسماء أشهر في كلام العرب وأفصح في منطقهم[٧٧]،لأن من شأن العرب إذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما، لأنه لا يشكل[٧٨] فاكتفوا بتثنية المضاف إليه لاستثقالهم الجمع بين تثنيتين، والتثنية جمع فكان الجمع أليق، لأنه أمكن وأخف والذي حسن هذا العدول إضافة المضاف إلى ضميره[٧٩]، وقد فرق العلماء بين ماكان من أعضاء الجسد اثنين كاليد ونحوها وما كان واحدا كالقلب ونحوه، فاجازوا جمع ما كان من أعضاء

الجسد مضافاً الى اثنين[٨٠]، بل إن جمع مثل هذه المثنيات عند بعضهم هو المختار، لأن أكثر ما تكون عليه جوارح اثنين في الإنسان كاليدين والرجلين والعينيين فلما جرى أكثره على هذا ذهب بالواحد منه إذا أضيف إلى اثنين مذهب التثنية[٨١]، ومن هنا رأينا الفراء يرجح نفوسهما على نفسيهما، وأفواههما على فمويهما، وظهورهما على ظهريهم وأفئدتهما على فؤاديهما[٨٢] ويرى بعضهم أن النوع الثاني محمول على الأول[٨٣] في حين يرى بعضهم الآخر عكس ذلك وأن الأول سماعي يحفظ ولا يقاس عليه والثاني أصل هذه الظاهرة لا محمولا على غيره وعلة ذلكم أنه لا يوقع في اللبس فإذا: صغت قلوبهما أو اضرب ظهورهما فلن يحصل لبس، لأنهما ليس لهما إلا قلبان أو ظهران. أما إذا جمع العضو المثنى في جسم الإنسان كاليد والأذن فإن اللبس واقع لامحالة إذ لو قيل: اقطع أيديهما أو آذانهما فقد يظن أن المطلوب قطع الأيدي أو الآذان الأربع[٨٤].

خامساً- الجمع:

التزم العرب بعض صيغ الجمع في أسماء الجسد ولم يجاوزها إلى غيرها تستوي في ذلك جموع القلة وجموع الكثرة وكأنهم استغنوا ببعض الجموع عن غيرها مخالفين بذلك سائر ألفاظ اللغة ومن أمثلة ذلك:

- الصدر: ويجمع على صدور ولا يكسر على غير ذلك عن اللحياني[٨٥].
- الخد: ويجمع على خدود ولايكسر على غير ذلك عن اللحياني[٨٦].
- الفؤاد: ويجمع على أفئدة، قال سيبويه: ولا نعلمه كسر على غير ذلك[٨٧].
- النحر: ويجمع على نحور ولايكسر على غير ذلك عن اللحياني[٨٨].
- الشفر: منبت الشعر من الجفن والجمع أشفار، قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك[٨٩].
- الفخذ: وجمع على أفخاذ، قال سيبويه: لم يجاوز به هذا البناء[٩٠].
- الكف: والجمع الأكف، قال سيبويه لم يجاوزوا هذا البناء كما لم يجاوزوه في الأرجل والأذرع[٩١].
- الورك: والجمع اوراك لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء ادنى العدد[٩٢].
- الطحال: والجمع طحل لايكسر على غير ذلك عن اللحياني[٩٣].

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين وبعد.

فإن أهم ما توصل إليه البحث بعد دراسة هذا المجال يبرز مايأتي:

- تميزت أسماء الجسد بأنها كانت وماتزال مسرحاً تقليدياً وميداناً فسيحا لكثير من الظواهر اللغوية، اللفظية والمعنوية، والاجتماعية كاللهجات والاشتقاق.
- تعد أسماء الجسد مصدراً أساسياً من مصادر إثراء اللغة تستوي في ذلك الألفاظ والمعاني، وذلك أنها مثلت مرحلة مهمة من مراحل الإرتقاء اللغوي من الحسيات الى المعنويات ومن الجمود الى التصرف.
- مخالفة أسماء أعضاء الجسد لمعظم ألفاظ اللغة في التذكير والتأنيث وفي التعبير عن المثنى وفي الاستغناء ببعض صيغ الجموع مما يعد مزية وخاصية من خصائص هذا المجال تدعو إلى مزيد من الدراسة للوقوف على أسرارها.

هوامش البحث

(١) الكتاب: ٥٤٨/٣.

(٢) ينظر: لهجة قبيلة أسد ص١٠٩.

(٣) ينظر: الكتاب ١٧٩/٤، شرح المفصل ١٠٧/٩.

(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٠/١.

(٥) اصلاح المنطق ص ١٣٢،١٤٧.

(٦) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٠٧،٣٥٤/١ إصلاح المنطق،١٧٢.

(٧) المخصص لابن سيدة ٩٧، إصلاح المنطق ١٧٢.

(٨) المخصص ٨٠/١.

(٩) المصدر نفسه ٢٤/٢.

(١٠) خلق الإنسان ص ١٨٢

(١١) إصلاح المنطق/٩٠.

(١٢) من أسرار اللغة/٥٨.

(١٣) الصاحبي في فقه اللغة/ ٢٠٣.

[١٤] الأصوات اللغوية/١٧٩.

[١٥] اللهجات العربية في التراث١/٣٤٩.

[١٦] في اللهجات العربية/٩٦. اللهجات العربية في التراث ١/٢٦٧.

[١٧] الكتاب ٢/٤٢٦.

[١٨] المنصف ١/٢٦٧.

[١٩] إصلاح المنطق/٣٣٠.

[٢٠] خلق الإنسان/١٤٦. المخصص١/٩٣.

[٢١] المخصص ١٦/١٨٧.

[٢٢] ينظر: ابدال الحروف في اللهجات العربية/٧٨، الظواهر اللغوية في لغة الإمام الشافعي/٩٤.

[٢٣] ينظر: في اللهجات العربية، أنيس /١٧.

[٢٤] معاني القرآن للفراء ٣/٢٤١.

[٢٥] إبدال الحروف في اللهجات العربية/٨٨.

[٢٦] ينظر: خلق الإنسان/٤٤، المخصص ١/٥٣.

[٢٧] إصلاح المنطق/١٤٣.

[٢٨] المخصص ١/١٣٩.

[٢٩] المخصص ١/١٣٩، خلق الإنسان /١٥٨.

[٣٠] خلق الإنسان/١٨١.

[٣١] المخصص ١/١٥٧، إصلاح المنطق /١٤٢.

[٣٢] اللسان/ يدى.

[٣٣] العين/ يدي.

[٣٤] إصلاح المنطق/١١٦- ١١٧.

[٣٥] المصدر نفسه/٣٢.

[٣٦] المصدر نفسه/٩٩.

[٣٧] المصدر نفسه/٩٩.

[٣٨] المصدر نفسه/١٠٠.

[٣٩] خلق الإنسان/ ٢٤٨، إصلاح المنطق/١٠٣.

[٤٠] الصاحبي/٣٢٩.

[٤١] خلق الإنسان/١٤٧.

[٤٢] المخصص ٣٥/٢.

[٤٣] المصدر نفسه ٢٤/٢.

[٤٤] مناهج البحث في اللغة /٢٥٠.

[٤٥] اللهجات العربية في التراث ٦٤٣/٢.

[٤٦] مناهج البحث في اللغة/٢٥٠.

[٤٧] النحو العربي نقد وبناء/١٤٣.

[٤٨] ينظر: مقدمة العلامة عبد الخالق عظيمة، محقق كتاب المذكر والمؤنث لابن الأنباري.

[٤٩] المذكر والمؤنث ٣٣٠/١.

[٥٠] المصدر نفسه ٣٤٨/١.

[٥١] المصدر نفسه ٣٥٣/١.

[٥٢] المصدر نفسه ٣٨٣/١.

[٥٣] ينظر: المذكر والمؤنث ٣٨٤/١- ٣٩٣- ٣٩٦-٤٠٣.

[٥٤] المصدر نفسه ٣٩٧/١.

[٥٥] المصدر نفسه ٤٠٠/١.

[٥٦] المصدر نفسه ٣٩٣/١.

[٥٧] المصدر نفسه ٣٩٩/١.

[٥٨] اللهجات العربية في التراث ٦٣٨/٢.

[٥٩] المذكر والمؤنث ٤٠٢/١- ٤٠٣.

[٦٠] الصاحبي/٥٧، وينظر: مقاييس اللغة/ (الجن).

[٦١] الخصائص ٥٢٥/١ وما بعدها.

[٦٢] الاشتقاق، عبد الله أمين/٢.

[٦٣] البالغة في أصول اللغة /١٩٨.

[٦٤] الاشتقاق/١.

[٦٥] ينظر: المخصص ١٠٥/٢، الاشتقاق /٣٣.

[٦٦] ينظر: المخصص ٢٤٢/١٣.

[٦٧] ينظر: الاشتقاق/٣٤- ٣٨.

[٦٨] شرح الاشموني/٤- ١٠٦.

[٦٩] اللهجات العربية في القراءات القرآنية/١٦٨.

[٧٠] المصدر نفسه/١٦٨.

[٧١] خلق الانسان/٢٦٤.

[٧٢] المصباح/ مادة (ملط).

[٧٣] المائدة/١٣٨.

[٧٤] التحريم /٤٠.

[٧٥] الكتاب ٦٢١/٣- ٦٢.

[٧٦] معاني القرآن للفراء ٣٠٨/١.

[٧٧] جامع البيان، الطبري ٢٧٩/٤.

[٧٨] القرطبي ١٨٨/١٨.

[٧٩] ينظر: مثالب الوزيرين ٢٩١/٨.

[٨٠] معاني القرآن للفراء ٣٠٧/١- ٣٠٨. ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١٦٦/١.

[٨١] المصدر نفسه ٣٠٧/١.

[٨٢] المصدر نفسه ٣٠٨/١.

[٨٣] معاني القرآن للأخفش ٥٠٣/٢.

[٨٤] مثالب الوزيرين ٤٨٣/٣.

[٨٥] اللسان/ صدر.

[٨٦] المصدر نفسه/ خد.

[٨٧] المصدر نفسه/ فأد، الكتاب ٥٨٦/٣.

[٨٨] المصدر نفسه/ نحر.

(٨٩) المصدر نفسه/ شفر، الكتاب ٣/٥٧٧.

(٩٠) المصدر نفسه/ فخذ، الكتاب ٣/٢٧٣.

(٩١) المخصص ٢/٤، الكتاب ٣/٥٧٥.

(٩٢) اللسان/ ورك.

(٩٣) المصدر نفسه/ طحل.

ثبت المصادر والمراجع

١. إبدال الحروف في اللهجات العربية، سلمان سالم السحيمي، مكتبه الغرباء الأثرية، المدينة المنوره، ط١، ١٩٩٥م.

٢.الاشتقاق،عبدالله أمين، مكتبه الخانجي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م.

٣.إصلاح المنطق ليعقوب بن إسحاق السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط ١٩٧٠م.

٤.الأصوات اللغوية، ابرهيم انيس، مطبعه الانجلو المصرية، ط٤، ١٩٧٢م.

٥.البحث اللغوي عند الهنود، احمد مختار عمر، بيروت– لبنان، دار الثقافة، ١٩٧٢م.

٦.البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، مطابع النصر الحديثة، الرياض.

٧.البلغة في اصول اللغة، محمد صديق، تحقيق نذير محمد، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٩٨٨.

٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، دار الفكر، لبنان، ١٩٨٨م.

٩.الجامع لأحكام القرأن، أبو عبدالله القرطبي دار الكتابة والنشر، القاهرة.

١٠.الخصائص، صنعة أبي بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان.

١١.خلق الإنسان عن ثابت بن أبي ثابت، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعه حكومة الكويت ط٢، ١٩٨٥م.

١٢.شرح الأشموني على الفية بن مالك لنور الدين الأشموني، تحقيق: محمد محي الدين، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٥٥م.

١٣. شرح المفصل موفق الدين علي بن يعيش، بيروت عالم، الكتب.

١٤. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كليهما، أحمد بن فارس، تحقيق: السيد أحمد بن صقر، القاهرة، مطبعة عيسى البابي وشركائه.

١٥. الظواهر اللغوية في لغة الإمام الشافعي، صلاح صالح – المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة،١٩٩٣.

١٦. العين، الخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي– وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة.

١٧. في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٧٢.

١٨. الكتاب لأبي بشر الملقب بسيبويه، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتب ١٩٦٦.

١٩. لسان العرب، لابن منظور، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ٢٠٠٩.

٢٠. اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

٢١. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبدة الراجحي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨.

٢٢. لهجة قبيلة أسد، علي ناصر الغالب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ط.١٩٨٩

٢٣. مثالب الوزيرين، الصاحب بن عباد وابن العميد، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق، ١٩٦١م.

٢٤. مجاز القرآن، صنعة أبي عبيدة معمر التيمي (٢١٠هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سازكين، ج١، ط١،١٩٥٤، ج٢، ط٢، ١٩٦٢.

٢٥.المحظورات اللغوية، د.كريم زكي حسام الدين، ط ١٩٨٥م، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦. المخصص لابن سيدة، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر.

٢٧. المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، ج١، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث، ١٩٨٢م.

٢٨.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد المقري الفيومي، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٢٦م.

٢٩.معاني القرآن، الأخفش الأوسط، (ت ٢١٤هـ)، تحقيق: د. فائز فارس، ط٢، ١٩٨١م.

٣٠. معاني القرآن، للفراء، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف، الهيئة المصرية للكتاب، ط٢، ١٩٨٠.

٣١. معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون مصطفى البابي الحلبي وشركائه، ط٢، (١٣٨٩هـ).
٣٢. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، الأنجلو المصرية، (١٩٥٥م).
٣٣. من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦، (١٩٧٨م).
٣٤. من مباحث الهمزة العربية، حليم النجار، جامعة القاهرة د.ت.
٣٥. المنصف لكتاب التصريف، للمازني، شرح ابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٥٤.
٣٦. النحو العربي نقد وبناء، مهدي المخزومي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠م.